

فتح القدير

قوله : 276 - { يمحق الله الربا } أي : يذهب بركته في الدنيا وإن كان كثيرا فلا يبقى بيد صاحبه وقيل : يمحق بركته في الآخرة قوله : { ويربي الصدقات } أي يزيد في المال الذي أخرجت صدقته وقيل : يبارك في ثواب الصدقة ويضاعفه ويزيد في أجر المتصدق ولا مانع من حمل ذلك على الأمرين جميعا قوله : { والله لا يحب كل كفار أثيم } أي لا يرضى لأن الحب مختص بالتوا بين وفيه تشديد وتغليظ عظيم على من أربى حيث حكم عليه بالكفر ووصفه بأثيم للمبالغة وقيل : لإزالة الاشتراك إذ قد يقع على الزراع ويحتمل أن المراد بقوله : { كل كفار } من صدرت منه خصلة توجب الكفر ووجه التصاقه بالمقام أن الذين قالوا : إنما البيع مثل الربا كفار